مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث	الموضوع حقوق المراهقين		الرقم
المصدر : الصباح	موقع الواب :		البلد المغرب
	التاريخ 29-10-2012	العدد و [ص]:	

الرابطة الديمقراطية لحقوق المرأة تتبنى قضية الطفلة "راوية"

أصدر فرع فدرالية الرابطة الديمقراطية لحقوق المرأة بمراكش، تقريرا للجنة تقصي الحقائق التي كونها الفرع للوقوف على مدى تورط محمد الوفا وزير التربية الوطنية في انتهاك حقوق الطفلة راوية التي تدرس بمدرسة العزوزية، حينما خاطبها داخل الفصل بالعبارة غير المسؤولة (أنت خاصك غير الراجل)، أكدت فيه أنه إثر الزيارة التي قام بها محمد الوفا وزير التربية يوم الجمعة 28 شتنبر 2012 على الساعة الثالثة والنصف بعد الزوال إلى المدرسة الابتدائية العزوزية بمراكش، حيث تجرأ على انتهاك كرامة، وحق طفلة في التعليم بالصف الخامس ابتدائي مزدادة بتاريخ 2000/6/25. ذلك أنه وبمجرد دخوله إلى صف التلميذة توجه لها بالقول (أنت خاصك غير الراجل). وأضاف التقرير أن مكتب فرع فدرالية الرابطة الديمقراطية لحقوق المرأة بمراكش، مباشرة بعد أن بلغ إلى علمه هذا الحادث كون لجنة لتقصي الحقائق تتكون من عضوين من المكتب اجتمعتا أولا مع أعضاء من جمعية أباء واولياء التلاميذ في شخص رئيسها، ونائب أمين المال وكذلك والد الطفلة المعنفة ثم عقد بعد ذلك لقاء خاصا مع مدير المؤسسة، وبعض الآباء داخل المؤسسة بحضور الطفلة أكد لهما الجميع صحة الفعل المشين للوزير الوفا.

وحيث ثبت لأعضاء اللجنة مدى التأثير النفسي الذي خلفه هذا الفعل على الطفلة، وعلى باقي زميلاتها بكل المؤسسة التعليمية، كذلك الأثر النفسي على والد ووالدة الطفلة، الشيء الذي ادى بوالد التلميذة إلى توقيفها عن الدراسة بسبب الفعل المشين للوزير.

وبذل الفرع كل ما في وسعه من أجل إقناع والد الطفلة بإرجاعها لمتابعة دراستها. وذكر بأن الدستور المغربي نص في فصله 32 على أن الدولة المغربية تسعى إلى توفير الحماية القانونية والاعتبار الاجتماعي والمعنوي لجميع الأطفال بكيفية متساوية بصرف النظر عن وضعيتهم العائلية حسب تعبير التقرير، ومعتبرا أن ما صدر عن الوزير انتهاكا صارخا لحقوق الطفلة، وعنفا نفسيا بامتياز واعتداء

على كرامة وحق الطفلة في التعليم، كما وصف التقرير تصرف الوزير يعتبر بالاعتداء على مبدأ المساواة بين الجنسين الذي تنص عليه المواثيق الدولية وكرسه الدستور المغربي، كما يعتبر ضربا للجهود الرامية لمحاربة الهدر المدرسي وتشجيع تعليم الفتيات. لكل هذه الأسباب فإننا في فدرالية الرابطة الديمقراطية لحقوق المرأة يضيف التقرير نعلن تضامننا مع التلميذة وعائلتها ومع كل تلميذات المؤسسة التعليمية. كما أننا سنعمل على اتخاذ كل الإجراءات والتدابير القانونية لمواجهة هذه الهجمة الشرسة على حقوق الطفلات في الكرامة والحق في التعليم.

نبيل الخافقي